

المال في الإسلام - د. عبد الله بن منصور الغفيلي - تابع بينع التقسيط وبيع العينة وبيع المراهبة.

عبدالله الغفيلي

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. المال عارية مستردة مرض زائل. وعرض زائل. المال في الاسلام. في برنامجنا هذا نجلي الوظيفة الاسمي للمال في الاسلام المال في الاسلام. مع اجمل تحية من عبدالرزاق بن عبدالله العليوي. معدا ومقدما -

[00:00:00](#)

ومن عمر بن عبدالله شويش مخرجا لهذا البرنامج المال في الاسلام. المال في الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا وقودتنا وحبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا - [00:00:30](#)
الافاضل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من البرنامج الاسبوعي المال في الاسلام. يسرنا في مطلع هذه الحلقة ان نرحب بضيفها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي الاستاذ المساعد في المعهد العالي للقضاء ونائب رئيس جمعية قضاء فاهلا - [00:00:48](#)

سهلا ومرحبا بكم صاحب الفضيلة. اهلا وسهلا حياكم الله جميعا. حيا الله الاخوة المستمعين والمستمعات. صاحب الفضيلة لعلنا ايضا ان نستكمل ما بدأناه ايضا في الحلقة الماضية في حديث عن بيع التقسيط وكأننا ايضا المحنا القائلين بعدم جواز بالتقسيط نريد الان ان نأخذ ايضا اقوال - [00:01:08](#)

اهل العلم الذين اباحوا بيع التقسيط وايضا الادلة من السنة المطهرة التي تعزز اقوالهم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد اه يعني القول بجواز بيع التقسيط هو القول الاشهر وهو الظاهر وهو قول كما اشار - [00:01:28](#)

جماهير اهل آ العلم لانه قائم على قاعدة شرعية عظيمة وهي الاصل في البيوع. الاصل في البيوع هو الحلم الاصل في البيوت هو اه الحل كما قال تعالى واحل الله اه البيع وحرم اه الربا. واه هذا الاطلاق - [00:01:48](#)

في مصطلح البيع شرعا يشمل البيع الحالي والبيع المؤجل هو الحقيقة مندرج في تجارة والتي قال الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والزيادة في الثمن المؤجل - [00:02:08](#)
من الربح الحاصل بالتجارة المنعقد بالتراضي فالاصل مشروعيته ثم انه عندنا ايضا حديث يعني يعتبر آ كالتص فيه يبيع التقصير حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفذت الابل فامرهم ان يأخذ على قلائص - [00:02:28](#)

صدقة امره ان يأخذ على قلائص الصدقة يعني ان يشتري ويكون الوفاء من قلائص الصدقة اذا آ اذا حلت قال فكنتم اخذ البعير بالبعيرين البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة يعني كان يشتري البعير - [00:02:48](#)

وحالا يأخذه حالا لاجل ان يفيد منه في الجيش. ويسد البائع عند ورود ابل الصدقة بعد مدة من زمن معلومة يسدده بغيرين فصار هذا نوعا من بيع التقسيط من جهة ان المثلن فيه وهو البعير الذي - [00:03:08](#)

يحتاجه الان هذا في الحقيقة حال. هم. والثمن وهو البعيران وهما البعيران المؤجلان. آ هذان ليس حلين كما ذكرنا وانما سيكونان بعد مدة من الزمن. وهنا زيادة لاجل يعني اثر فيها لاجل. هم. فبدل ما يكون بغير - [00:03:28](#)

صار بيعير ببيعير بعيرين هذه هي صورة التقسيط. الفرق بس انه التقسيط في أكثر من قسط وهذا قسط واحد وهذا لا يؤثر والحديث هذا رواه احمد وابو داود اه يعني الحافظ ابن حجر اسناده وهو صحيح عليه العمل عند اهل اه - [00:03:48](#)

العلم وهذا من الادلة عند الفقهاء ان كان السلم جائزا بالاتفاق وهو على عكس التقسيط وفكرته تقوم على تأثير في الاجل في الثمن. مهم. انخفاض. صحيح. لان الثمن تأثر لما كان هناك دفع مؤجل. دفع مؤجل - [00:04:08](#)

اثر الاجل في الثمن. في الثمن. فهنا نقول اذا كان الاجل مؤثرا في الثمن نقصا فانه ينبغي ينبغي ان يؤثر فيه زيادة. صحيح. صار هذا مثبت لتأثير هو لتأثير الاجر. ولذلك اذا سمحت لي يا شيخ هو صورة مقلوبة يا شيخ السلام عن بيع التقصد ولذلك احنا نقول - [00:04:28](#)

العلماء قد اتفقوا كما نقل ذلك غير واحد الخطابي نقله عن طاووس والاوزاعي وقال به ابن القدامى وروي هذا عن الامام احمد والشافعي ومالك الم يلقي الخلاف اه عمن عداهم بان الاجل له اثر في الثمن الشافعي في الام يقول الطعام الذي الى الاجل - [00:04:48](#)

القريب اكثر قيمة من الطعام الذي الى الاجل البعيد. يعني الطعام اللي اجله قريب الان اذا دفعت استلمت فانه قيمة ستكون اكثر من آآ ما لو كان آآ يعني قيمته ستكون عفوا اقل مما لو كان آآ مؤجلا. هم. ولذلك آآ - [00:05:08](#)

يعني ايضا يقول الشاطبي النسؤ في احد العوظين يقتضي آآ الزيادة النساء في احد العوظين يقتضي الزيادة وهنا اقوال كثيرة لاهل ما العلم لكنه يكفي ان اشير الى ان مجمع الفقه الاسلامي في دورته السادسة نص على القرار التالي تجوز الزيادة في الثمن المؤجل - [00:05:28](#)

عن الثمن الحال كما يجوز ذكر ثمن المبيع نقدا وآآ ذكره بالاقساط لمدة معلومة ولا يصح البيع الا اذا جزم العاقدان بالنقد او التأجيل. فاذا وقع البيع مع التردد بين النقد او التأجيل بان لم يحصل الاتفاق - [00:05:48](#)

الجازم على ثمن واحد فهو غير جائز شرعا وهذه صورة مهمة جدا. نريد ان نقف عندها يا شيخ. نقف عند نعم. اذا نجلها بمثال. نعم احسنت. اذا جيت انت بتشتري سيارة - [00:06:08](#)

فقال لك في العقد جيد وهذا عقد الان بين يدي قال لك في العقد آآ سلمك الله انك السيارة هذه لها ثمنان اها تشتريها بمئة الف الان. او تريد ان تشتريها يحق للطرف نفترض انك الطرف الاول يحق للطرف الاول شراء السلعة - [00:06:18](#)

بمبلغ مائة الف ريال حالة او مئة واربعين الف ريال نقدا. صار للسلعة كم؟ للسلعة ثمنان اه اه الثمنان هذان في الحقيقة هما يعني آآ للتردد لا للجزم يعني لم يتم تعيين ثمن واحد للسلعة وانما - [00:06:38](#)

ما انت تختار منهما بعد ابرام العقد. فيقال بان هذا ممنوع شرعا وهو صورة اساس او رئيس في صور البيعتين في بيعة. هم. الظاهر والله اعلم انه ابرز صورة بيعة في بيعة هو ان يكون للسلاح - [00:06:58](#)

ان يكون للسلعة ثمنان من غير بت في احدهما. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم او نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيعتين في بيعة وقال من باع بيعتين في بيعة فله او كسهما او الربا. هم. وهذه قضية ترى كبيرة. ولها صور الان - [00:07:18](#)

صور لها صور كثيرة من باع ابا ابرز صورة لها العينة. هم. العينة مثلا من صور البيعتين في بيعة كما ساشير لها ان شاء الله تعالى. من الصور هذي الصورة انت عندك الان ثمانين ثمان مئة الف وثمان مئة واربعين الف. مهم. فله ايش؟ او كسهما انقصهما. اقلهما. اقلهما - [00:07:38](#)

او ايش؟ او سيكون ربا. كيف؟ قال لك لانه اذا عندك ثمنان. وهذا مهم ترى اذا عندك ثمنان في سلعة آآ احدهما اقل فان العقد يندرج او ينصرف الى المبلغ الاقل. هم. فاذا - [00:07:58](#)

اما الانتقال الى المبلغ الاعلى فانه زيادة على الدين بعد ثبوته في الذمة. مهم. الاصل يكون المبلغ اقل المشتري في الاصل سيأخذ بالمبلغ الاقل فانت اذا قلت والله انت خلاص ما سددت المئة الف اذا انت عليك مئة واربعين الف - [00:08:18](#)

كأنما زدت مثل اللي جاك ما قدر يسدد مئة الف وقلت له خلاص مئة واربعين الف. هم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فله

او كسهما او الربا. وان كان بعضه يظلف هذه الرواية لكن العمل عليها - 00:08:38

قد قواها ابن القيم وعمل بها فاحنا نقول انه يعني معناها صحيح وان اه لم يصح اسنادها وبالتالي يقال انه هذا ايضا حاصل في بيع العينة بيع العينة فكرته الاساسية الان لما تجي انت لشخص ما عنده فلوس يروح لراعي المعرض ويقول ابي - 00:08:48

اشترى منك السيارة هذي. يقول راعي المعرض خلاص انا ابيعها عليك بمئة وعشرين اه الف مؤجلة. مهم. جميل باعها الان باع السيارة عليه انت ما عندك قروش تبي قروش تسوي تروح لراعي الماط يقول ابي اشتمك سيارتك هذي يقول خلاص انا ابيعك السيارة هذي

اللي عندي بالمعرض مئة وعشرين الف تسدها لي بعد سنة - 00:09:08

ثمن يقول لراعي المعرض انا بشتريها منك الحين بتسعين الف. خذك اعشاب يعطيك التسعين الف. مهم. صورت؟ اي نعم انت وش استفدت؟ استفدت الكاش بالتورم وراعي المعرض وش استفاد؟ استفاد الزيادة الزيادة الثلاثين الف هذه العينة هذه هي العينة -

00:09:28

وهذه محرمة عند جماهير اهل العلم طب لو كانت لطرف ثالث؟ لا خلنا نكمل ليش محرمة طيب عند جماهير اهل العلم؟ نعم. محرمة في الحقيقة لانها صورية يعني الواحد بدل ما يجي للتاجر يقول يقول عطني تسعين واعطيك مئة وعشرين الف هذا ربا صريح لما

يجي يقول عطني تسعين وبرجعها لك بعد سنة مئة وعشرين الف قال - 00:09:48

خل نحط سيارة بينهم السيارة ذي ما دريت عنك ولا دريت عنها ولذلك يقول ابن عباس مال بمال نعم وبينهما حرية بينما حاط بينهم على ما قال لذلك كما ذكرت سابقا يقول ايها السخيتان يتلاعبون على الله بادن الحيل كالصبيان لو اتوا الامر على وجهه كان اهون لو

قالوا ربا وبينوا - 00:10:08

ناس نريبة على الاقل الناس تنتبه ما تقبل عليه اما يعني يسوونه ويصيغونه بهالصيغات هذي ويعتبرونه منتج اسلامي ثم يلعبون على الناس يقولون تعال خذ قروش عبر تمويل اسلامي هذا مو تمويل اسلامي اذا كان عينه اها هذا كلام الفرق بينه احسنت وبينه التورق

التورق فيه طرف ثالث - 00:10:28

انا اخذ السيارة من راعي المعرض واروح ابيعها لطرف ثالث يمكن ابيعها باقل يمكن ابيعها باكثر يمكن اقدر ابيعها يمكن استخدمها اها فصار في ما صارت صورية. في الحقيقة صار في نوع من يعني ما دام دخل طرف ثالث في انه تم تفتيت ما يمكن - 00:10:48

ان يسمى بانه معاملة ربوية لان المعاملة الربوية تكون من طرفين. وهناك تم تدويل المال كي لا يكون دولة بين الاغنياء. يعني تم تدوير المال بين من طرف ففي حركة في نوع من فذلك التورق ذهب الجمهور الى جوازه. مهم. وان كان ابن تيمية له ايضا وان كان

احسنت ابن تيمية يقول هو اخي في الرضا - 00:11:08

يمنع منه لانه ايضا الصورية فيه موجودة لكننا نقول انها ليست ليست آآ غالبية ولذلك احنا نقول لا بد في بيع التقيسيط هذه خلاصة من ان يكون الثمن وهذا سيأتي ان شاء الله في الشروط من ان يكون الثمن محددا باتا لا آآ تردد فيه. جميل. طيب يا شيخ اذا كان مثلا ما

- 00:11:28

بمال لكنه يعني اه مثلا الف ريال تكون مقسطة الف ريال لمدة سنة كاملة. هل هناك مانع في ذلك؟ ما يوجد اي زيادة. وانما سجل مثلا آآ شخص مثلا استدان من شخص الف ريال سيسدها خلال اثنى عشر شهر نعم بالف ريال بدون زيادة نعم هو هذا القرض هو هذا

القرض القرض - 00:11:48

جائز بالاجماع بالاجماع سواء كان القرض انت بتسدد دفعة واحدة ولا تبي تسدد على دفعات اهم شي في القرض الا يكون هناك زيادة كل قرض جر نفع شف جر نفع مشروطا. نعم. للمقرض فهو ربا. لكن انا يعني سيقودني هذا او اجابتكم على هذا السؤال - 00:12:08

تساؤل اخر. نعم. ما يتعلق بتفاوت العملة يعني لناخذ مثال الليرة العراقية. نعم. كانت قبل سنوات تسوى يعني قيمتها السوقية. نعم. شيئا عظيما. الان كان هناك انخفاض ملحوظ. نعم. في ذلك. فهل يسدد ما يوازي هذا المبلغ بقيمته السوقية ام بنفس المبلغ؟ والله

هذي المسألة خلافية. هذي اللي هي يعني يسمونها التضخم - 00:12:28

النقدي. نعم. التضخم النقدي اه سواء كان ذلك في السلع او في العملات يعني. اه وهي ان رأيت تحتاج الى يعني مثل هذه اللي هي

مسائل الديون. اه وما يطرأ عليها اه من اه يعني من عوامل ومؤثرات. اه - 00:12:48

آ وما يتعلق بها من بيع ومماطلة وتعثر تكون في حلقة مستقلة في اذا لعلنا نستكمل ايضا صاحب الفضل قيلها ايضا شروط بيع التقسيط. نعم هو احنا هذا الذي نريد الان التركيز عليه شروط بيع التقسيط هو قلنا نبيع وبالتالي تنطبق عليه شروط البيع -

00:13:08

اه العامة يعني مثل التراضي بين المتبايعين مثل ان يكون العاقدان مالكين للثمن المثلث يعني ما يسوغ له ان يبيع سلعة معينة كما

ذكرنا معينة ليست مملوكة له حال آ العقد. بعض الناس يقوم ببيع آ سلعة ثم - 00:13:28

فيها من اه طرف اخر ويسلمها للمشتري. احنا نقول يجب ان يكون مالكا لها عند التعاقد ما لم تكن سلما موصوفة في الذمة وقلنا اه اه

السلام موصوف ومؤجل اه المثلث اه فيه. اه عندنا اه الشرط الثالث ايضا ان يكون العقيدان جائزي التصرف. ما يكون - 00:13:48

يقول احدهما يعني مثلا احيانا يكون وكيل ليس له حق البيع. وهذا ترى انا انه عليه احيانا يقع في اشكال بعض البائعين. مهم جاك

وكيل اه اطلب الوكالة وشف هل له حق البيع ولا لا احيانا ما يكون له حق البيع يكون له حق الاستلام بس. مهم. صورت؟ نعم. احيانا

يكون له حق المرافعة والمدافعة - 00:14:08

حق القبض قبض الثمن. مهم. فانت يجب انك تتأكد حتى ما تتورط في فيما بعد. هذي مؤثرة في صحة العقد؟ نعم هي احسنت

مؤثرة في صحة العقد انه غير جائز اه التصرف. مهم. هي مؤثرة في صحة العقد لانه غير جائز التصرف. هذا الوكيل عندما قام -

00:14:28

اه ابرام عقد اه لا يسوغ له ان يبرمه. هو في الحقيقة كمن اه قام اه بيع سلعة لا يملكها كما قال الاسلام كما نهى بلال عن ذلك رسول

الهدى صلى الله عليه وسلم. نعم. ولذلك اه هو لا ينصرف الى الموكل الاصيل البيع. لكن هل - 00:14:48

ينصرف الى الوكيل نفسه فيعد عندئذ من الوكيل هذا شراء في حال الشراء الامر آ يعني آ مقارب. يمكن ان يقال به لكنه في حال

البيع السلعة هذي اذا كان ليس له حق ان يبيعها لا ينعقد البيع. عندئذ - 00:15:08

مؤثر نركز يؤثر على الوكيل في حال تصرفه بسلعة لا يملكها. مهم او بمبلغ ثمن لا يملكه. مهم. لكن لو ان الوكيل هذا في الحقيقة

اشترى بصفته وكيلًا بثمن من عنده دفعه - 00:15:28

على اساس انه يرجع الى الاصيل ثم آ في النهاية آ ان اجازه آ اصيل آ دفع له المبلغ الا فلا فان الاصيل عندئذ يعني هو الحقيقة

انشاء الله هذا البيع كان البيع على - 00:15:48

صاحب الفضيلة يعني انتم الان قعدتم لهذه المسألة فقهيين لكن دعنا نتحول ايضا الى بعض الممارسات الموجودة ايضا التمويلية في

مؤسساتنا المالية. طيب. البعض قد يذهب الى البنك يا شيخ. نعم. ثم بعد ذلك يعني يرغب بشراء سلعة معينة. هم. يتوجه البنك ثم

بعد ذلك يبرم مع هذا الشخص مثلا - 00:16:08

شراء هذا المنزل. نعم. ثم بعد ذلك يأتي البنك ويملك هذا المنزل ملكا حقيقيا ثم يقسطه على هذا العميل. فهذه المسألة لم ادري حكمه

الشرعي. هذا ممتاز. آ هذه المسألة هي من ابرز مسائل بيع التقسيط الموجودة الان. آ ان سمحتي اكمل آ - 00:16:28

شروط اه اتكلم عن هذه المسألة على سبيل الاستقلال. عندنا ايضا من الشروط اه يعني ان يكون المعقود عليه مقدورا على ما يبيع له

شيء لا يمكنه ان آ يسلمه مثل احيانا بظاعة خارجية مثلا قد لا يتمكن من تسليمها آ - 00:16:48

او مثلا احيانا يقسطون وهذا كثير. يقصدوه في مثلا في في يعني مساهمات متعثرة. ما يقدر يسلم المشتري الان اصابه فيقول لا

ابيعك بسعر اقل واقسط لك المبلغين لانه متعثرة فنقول اذا ما كنت تقدر على التسليم ما - 00:17:08

عندئذ لانه يمكن لا يتحقق هذا فيؤدي هذا الى النزاع والغرر والضرر ايضا لا بد من معرفة الثمن والمثلث بشكل دقيق احيانا بالتقسيط

الحقيقة اه ويكون اه يعني الثمن اه غير بينا او واضحا يجب ان يعرف الثمن في كل شهر كم سيدفع؟ كم مدة - 00:17:28

كم يعني انا مثلا اه يقول لي شخص امس يقول يوم جيت ادفع الدفعة الاخيرة تفاجأت انها ثلاثين الف يقول كنت اظنها اه ثلاثة الاف

او عشرة الاف هذي مشكلة اذا كانت غير بارزة في العقد. لم يحرروا عقدهم. المفترض انهم حرروا بس احيانا مثل الدفعة الاخيرة

هذي ما تكون واضحة. اه اه او انها - 00:17:48

تقوم في عقد مرفق او ملحق او نحو ذلك. لان ايش؟ لانه تأجير تمويلي هذا في الدفعة هذي سينتقل فيها الملك. من الشركة فاحيانا خروج البعض وهذا ممكن نتحدث عنه لاحقا في التأجير التمويلي خروجنا من الاشكال وانا وقفت على هذا تقوم بعض الوكالات او -

00:18:08

شركات يعني بفصل عقد او ملحق اخر للتملك حتى لا يلحق بملحق بعقد التأجير فيبطله القاضي عند النزاع. مهم. بناء على الخلاف في التأجير. مهم. التمويلي. ان يعني ايضا من شروط البيع العامة ان يكون المبيع مباح النفع من غير - 00:18:28
حاجة بمعنى انه لا يجوز بيع المحرمات ولا تقسيطها بعض الناس يقسط بيوع محرمة آآ تقصد السلع المحرمة يا شيخ؟ السلع المحرمة زي الات الطرب وغير الطرب زي نسأل الله العافية واستلم الخمور وخلاف ذلك هذا كله مما لا يجوز بيعه لا حال ولا مؤجل يبقى عندنا الشروط الخاصة - 00:18:48

التقسيط هذه ممكن اه ان نفرد لها اه يعني حديثا اه مستقل. لو نجيب اجابة سريعة على ما طرحناه من تساؤل. نعم تساؤل الله يسلمك نقول اذا كان البنك سيمتلك السلعة ثم يبيعها مقصطة على المستفيد الذي طلب من البنك آآ - 00:19:08
آآ ان يشتري له هذه السلعة فهذا نوع من بيع التقسيط وهو ايضا نوع من بيع المراجعة. هم. وهو مشروع لا اشكال فيه. لكن الاشكال قضية التملك. نعم. فيما اذا لم يملك البنك السلعة وقام بابرام عقد مع العميل قبل تملكه. قبل تملكه يلزمه بان يشتري منه -

00:19:28

فان هذا من اه اه الحقيقة اه بما لا يملك. نعم. وهو في الوقت نفسه من الالتزام بالوعد وهو محرم غير جائز في المعاملات. والمخرج الفقهي البنك ثم بعد ذلك يبرم العقد مع العميل. نعم. وهناك مخارج اخرى. جميل جميل. اذا كنا واياكم مستمعينا الكرام في حديث مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور - 00:19:48

منصور الغفيري الاستاذ المساعد في المعهد العالي للقضاء ونائب رئيس جمعية قضاء عن بيع التقسيط على امل ان شاء الله في استكماله في حلقة القادمة هذه تحياتي وتحيات ايضا زميلي مسجل هذه الحلقة عبدالرحمن المطيري مخرجها ايضا عمر الشويش تحية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:08

المال عارية مستردة. وعرض زائل. وعرض زائل. المال في الاسلام. في برنامجنا هذا نجلي الوظيفة الاسمي للمال في الاسلام. المال في الاسلام. مع اجمل تحية من عبد الرزاق بن عبدالله العليوي معدا ومقدما ومن عمر بن عبدالله شويش مخرجا لهذا البرنامج -

00:20:28

في الاسلام مال في الاسلام - 00:20:58